جمعية أنصار السُنة
فرع بلبيس
(اللجنة العلمية)

حقـوق
الأخـوة الإسلامية

تأليف
صـلاح نـجيب الـدق
(رئيس اللجنة العلمية)

المقدمة

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين ، وأتم علينا نعمته ، ورضي لنا الإسلام ديناً ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، الذي أرسله الله هادياً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إليه بإذنه وسراجاً منيراً ، أما بعد : فإن الإسلام قد شرع حقوقاً للمسلم على أخيه ،ينبغي على كل مسلم معرفتها. وقد تناولت الحديث في هذه الرسالة عن إفشاء السلام والرد عليه،وعيادة المريض،واتباع الجنازة، ونصيحة المسلم لأخيه ،وإجابة الدعوة،ثم ختمت الرسالة بالحديث عن تشميت العاطس. أسألُ الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به طلاب العلم. وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله رَبِّ العالمين .وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

صلاح نجيب الدق

٠١٠٠٩٧٨٣٧١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

روى الشيخانِ أَبي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلاَمِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ. (١)

وفي رواية لمسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ» وزاد فيها «وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ.» (٢)

سوف نتحدث عن حقوق المسلم على أخيه المسلم.

أولاً: إفشاء السلام

إفشاء السلام: يعني إذاعته ونشره بين الناس.

معنى السَّلام :

قال الإمام النووي(رحمه الله) : السَّلَام: هُوَ اِسْم اللهِ تَعَالَى ، فَقَوْلُ : السَّلَامُ عَلَيْك أَيْ اِسْم السَّلَام عَلَيْك ، وَمَعْنَاهُ: أَنْتَ فِي حِفْظه، كَمَا

(١) (البخاري حديث: ١٢٤٠/مسلم حديث: ٢١٦٢)
(٢) (مسلم ـ كتاب السلام ـ حديث:٥)

يُقَالُ : اللهَّ مَعَك ، وَاللهَّ يَصْحَبك . وَقِيلَ : السَّلَامُ بِمَعْنَى السَّلَامَة ، أَيْ السَّلَامَة مُلَازِمَة لَك . (١)

السلام من أسماء الله الحسنى :

قال الله تعالى : (هُوَ اللهَّ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهَّ عَمَّا يُشْرِكُونَ)

(الحشر:٢٣)

روى البخاريُّ (في الأدب المفرد) عَنْ أَنَسٍ بنِ مالكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهَّ تَعَالَى، وَضَعَهُ اللهَّ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» (٢)

روى البخاريُّ (في الأدب المفرد) عَنْ عَبْدِ اللهَّ بنِ مسعودٍ قَالَ: إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهَّ، وَضَعَهُ اللهَّ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ، إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ

---

(١) (مسلم بشرح النووي جـ٧ صـ٣٩٥)

(٢) (حديث حسن) (صحيح الأدب المفرد للألباني حديث ١٠١٩)

دَرَجَةٍ، لِأَنَّهُ ذَكَّرَهُمُ السَّلَامَ، وَإِنْ لَمْ يُرَدَّ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَطْيَبُ (يعني الملائكة) . (١)

السلام تحية رضيها الله لعباده :

روى الشيخانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللهِ. فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ (٢)

السلام تحية أهل الجنة :

قال الله تعالى : (جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ) (الرعد:٢٣ : ٢٤)

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح الأدب المفرد للألباني حديث ٧٩٣)
(٢) (البخاري حديث ٦٢٢٧ / مسلم حديث ٢٨٤١)

وقال سبحانه : (دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (يونس: ١٠)

وقال جل شأنه : (تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً) (الأحزاب: ٤٤)

اليهود يحسدون المسلمين على السلام :

روى البخاريُّ(في الأدب المفرد) عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَسَدَكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدُوكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ.» (١)

فضل إفشاء السلام :

(١) روى أبو داودَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ:جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ جَلَسَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَشْرٌ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ. فَقَالَ: عِشْرُونَ. ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ:

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح الأدب المفرد للألباني حديث ٩٨٨)

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ. فَقَالَ: ثَلَاثُونَ. (١)

تأمل أخي الكريم في هذا الثواب العظيم من رب كريم وكم تكون حسناتنا لو اتبعنا سُنة نبينا ﷺ عند تحية إخواننا المسلمين .

(٢) روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ . (٢)

قال الإمام النووي : قَوْله ﷺ: (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّة حَتَّى تُؤْمِنُوا) معناه لَا يَكْمُل إِيمَانُكُمْ ولا يصلح حالكم إِلَّا بِالتَّحَابِّ وَأَمَّا قَوْله : (أَفْشُوا السَّلَام بَيْنكُمْ) فَهُوَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ . وَفِيهِ الْحَثُّ الْعَظِيمُ عَلَى إِفْشَاء السَّلَام وَبَذْله لِلْمُسْلِمِينَ كُلِّهِمْ ؛ مَنْ عَرَفْت ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِف . وَالسَّلَامُ أَوَّل أَسْبَاب التَّأَلُّفِ ، وَمِفْتَاح اِسْتِجْلَاب

(١) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٤٣٢٧)
(٢) (مسلم حديث ٥٤)

الْمَوَدَّة . وَفِي إِفْشَائِهِ تَمَكُّنُ أُلْفَة الْمُسْلِمِينَ بَعْضهمْ لِبَعْضٍ ، وَإِظْهَار شِعَارهمْ الْمُمَيِّز لَهُمْ مِنْ غَيْرهمْ مِنْ أَهْل الْمِلَل ، مَعَ مَا فِيهِ مِنْ رِيَاضَة النَّفْس ، وَلُزُوم التَّوَاضُع ، وَإِعْظَام حُرُمَات الْمُسْلِمِينَ . (١)

(٣) روى الترمذيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِّ بْنِ سَلَامٍ أن رَسُولَ اللهِّ ﷺ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ . (٢)

قَالَ أبو بكر بْن الْعَرَبِيّ :مِنْ فَوَائِد إِفْشَاء السَّلَام حُصُول الْمَحَبَّة بَيْنَ الْمُتَسَالِمَيْنِ ، وَكَانَ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ اِئْتِلَاف الْكَلِمَة لِتَعُمّ الْمَصْلَحَة بِوُقُوعِ الْمُعَاوَنَة عَلَى إِقَامَة شَرَائِع الدِّين وَإِخْزَاء الْكَافِرِينَ ، وَهِيَ كَلِمَة إِذَا سُمِعَتْ أَخْلَصَتْ الْقَلْب الْوَاعِي لَهَا عَنْ النُّفُور إِلَى الْإِقْبَال عَلَى قَائِلهَا . (٣)

---

(١) (مسلم بشرح النووي جـ١ صـ٣١٢)
(٢) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٠١٩)
(٣) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ١١صـ٢١)

روى أبو داودَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَيْضًا. (١)

قال النووي : إذا سَلَّمَ عليه إنسانٌ، ثم لقيهُ على قُربٍ، يُسنُ لهُ أن يُسَلِّمَ عليهِ ثانياً وثالثاً وأكثر. (٢)

حكم إلقاء السلام ورده :

قال الله تعالى : (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً) (النساء:٨٦)

هذه الآية المباركة دليلٌ على أن رد السلام فرض على كل مسلم بالغ عاقل قادر على رد السلام .

روى البخاريُّ (في الأدب المفرد) عَنِ الْحَسَنِ البصري قَالَ: التَّسْلِيمُ تَطَوُّعٌ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ. (٣)

---

(١) (**حديث صحيح**) (**صحيح أبي داود للألباني حديث٤٣٣١**)

(٢) (**الأذكار للنووي صـ٣١٤**)

(٣) (**حديث صحيح**) (**صحيح الأدب المفرد للألباني حديث**: ٧٩٤)

قال القرطبي : أجمع العلماء على أن الابتداء بالسلام سُنَّة مُرَغَبٌ فيها، ورده فريضةٌ، لقوله تعالى: (فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا)[١]

رد الواحد السلام عن الجماعة :

روى أبو داودَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: يُجْزِئُ عَنْ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ وَيُجْزِئُ عَنْ الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ . [٢]

قال الإمام النووي : اِبْتِدَاء السَّلَام سُنَّة ، وَرَدّه وَاجِب ، فَإِنْ كَانَ الْمُسْلِم جَمَاعَة فَهُوَ سُنَّة كِفَايَة فِي حَقّهمْ ، إِذَا سَلَّمَ بَعْضهمْ حَصَلَتْ سُنَّة السَّلَام فِي حَقّ جَمِيعهمْ ، فَإِنْ كَانَ الْمُسْلِم عَلَيْهِ وَاحِدًا تَعَيَّنَ عَلَيْهِ الرَّدّ ، وَإِنْ كَانُوا جَمَاعَة كَانَ الرَّدّ فَرْض كِفَايَة فِي حَقّهمْ ، فَإِذَا رَدّ وَاحِد مِنْهُمْ سَقَطَ الْحَرَج عَنْ الْبَاقِينَ ، وَالْأَفْضَل أَنْ يَبْتَدِئ الْجَمِيع بِالسَّلَامِ ، وَأَنْ يَرُدّ الْجَمِيع . [٣]

---

(١) (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي جـ٥ صـ٢٩٨)
(٢) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث:٤٣٤٢)
(٣) (مسلم بشرح النووي جـ٧ صـ٣٩٤)

السلام على المعارف:

اعتاد كثيرٌ من المسلمين إلقاء السلام على المعارف فقط، وهذا مخالفٌ لسُنَّةِ نبينا ﷺ الذي حثنا على إلقاء السلام على مَن نعرفه ومَن لا نعرفه مِن المسلمين .

روى الشيخانِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بن العاص، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ . (١)

قال النووي : قوله ﷺ (تَقْرَأ السَّلَام عَلَى مَنْ عَرَفْت وَمَنْ لَمْ تَعْرِف) أَيْ تُسَلِّم عَلَى كُلّ مَنْ لَقِيته ، عَرَفْته أَمْ لَمْ تَعْرِفهُ . وَلَا تَخُصّ بِهِ مَنْ تَعْرِفهُ كَمَا يَفْعَلهُ كَثِيرٌ مِنْ النَّاس . (٢)

وقال النووي أيضاً:هذا الحديث فِيهِ دليلٌ على بَذْلِ السَّلَام على مَنْ عَرَفْت وَلِمَنْ لَمْ تَعْرِف وَإِخْلَاص الْعَمَل فِيهِ للهِ تَعَالَى لَا مُصَانَعَة وَلَا

---

(١) (البخاري حديث ٦٢٣٦ / مسلم حديث ٣٩)
(٢) (مسلم بشرح النووي جـ١ صـ٢٨٦)

مَلَقًا وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ اِسْتِعْمَال خُلُق التَّوَاضُع وَإِفْشَاء شِعَار هَذِهِ الْأُمَّة . (١)

آداب إلقاء السلام :

روى الشيخانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ. (٢)

وروى البخاريُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ . (٣)

رفع الصوت بالسلام :

روى البخاريُّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: إِذَا سَلَّمْتَ فَأَسْمِعْ، فَإِنَّهَا تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً . (٤)

---

(١) (مسلم بشرح النووي جـ١ صـ٢٨٦)

(٢) (البخاري حديث ٦٢٣٢ / مسلم حديث ٢١٦٠)

(٣) (البخاري حديث ٦٢٣١)

(٤) (إسناده صحيح) (صحيح الأدب المفرد للألباني حديث ٧٦٩)

قَالَ النَوَوِيّ : وأَقَلُّهُ أَنْ يَرْفَع صَوْته بِحَيْثُ يُسْمِع المُسَلَّم عَلَيْهِ ، فَإِنْ لَمْ يُسْمِعهُ لَمْ يَكُنْ آتِيًا بِالسُّنَّةِ .

وقال ابن حجر العسقلاني : وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَرْفَع صَوْته بِقَدْرِ مَا يَتَحَقَّق أَنَّهُ سَمِعَهُ ، فَإِنْ شَكَّ اِسْتَظْهَرَ . وَيُسْتَثْنَى مِنْ رَفْع الصَّوْت بِالسَّلَام مَا إِذَا دَخَلَ عَلَى مَكَان فِيهِ أَيْقَاظ وَنِيَام فَالسُّنَّة فِيهِ مَا ثَبَتَ فِي صَحِيح مُسْلِم عَنْ الْمِقْدَاد قَالَ " كَانَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِيء مِنْ اللَّيْل فَيُسَلِّم تَسْلِيمًا لَا يُوقِظ نَائِمًا وَيُسْمِع الْيَقْظَان " [1]

رد السلام أثناء خطبة الجمعة :

يُسَنُّ للمسلم دخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب أن يصلي ركعتين تحية المسجد ثم يجلس وينصت للإمام ولا يُلقي السلام على أحدٍ من المصلين أثناء الخطبة،فإذا ألقى عليه أحدٌ السلام،لا يرد عليه بالقول ولكن يشير بيده. [2]

---

(١) (مسلم حديث ٢٠٥٥) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ١١ صـ٢٠)
(٢) (المغني لابن قدامة جـ٣ صـ١٩٨)

فضل المصافحة:

(١) روى أبو داودَ عَنْ الْبَرَاءِ بنِ عَازِب قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا . (١)

(٢) روى الطبرانيُّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَصَافَحَهُ، تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُمَا، كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ». (٢)

ثانياً : عيادة المريض

عيادة المريض هي : زيارته وتفقد أحواله ، وهي حق من حقوق المسلم على أخيه المسلم .

فضل عيادة المريض:

(١) روى مسلمٌ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺقَالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ» ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «جَنَاهَا» (٣)

---

(١) (**حديث صحيح**) (**صحيح أبي داود للألباني حديث** ٤٣٤٣)
(٢) (**حديث حسن**) (**السلسة الصحيحة للألباني جـ٢ حديث** ٥٢٦)
(٣) (**مسلم ـ حديث**: ٢٥٦٨)

(٢) روى البخاريُّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ وَفُكُّوا الْعَانِيَ(الأسير). (١)

(٣) روى الترمذيُّ عن علي بن أبي طالب قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ. (٢)

(٤) روى ابنُ ماجه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا نَادَى مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنْ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا. (٣)

نبينا ﷺ يعود المرضى :

(١) روى أبو داودَ عَنْ جَابِرِ بن عبد الله قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي

---

(١) (**البخاري حديث** :٥٦٤٩)
(٢) (**حديث صحيح**)(**صحيح سنن الترمذي للألباني حديث**:٧٧٥)
(٣) (**حديث صحيح**)(**صحيح سنن ابن ماجه للألباني حديث** :١١٨٤)

لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلٍ وَلَا بِرْذَوْنٍ (الحصان غير العربي). (١)

(٢) روى أبو داودَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِعَيْنِي. (٢)

(٣) روى الحاكمُ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يَأْتِي ضُعَفَاءَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَزُورُهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ». (٣)

الدعاء للمريض :

يمكن للمسلم أن يرقي أخاه المسلم المريض ببعض الأدعية النبوية المباركة .

(١) روى الشيخانِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبْ

(١) (**حديث صحيح**) (**صحيح أبي داود للألباني حديث** ٢٦٥٤)
(٢) (**حديث حسن**) (**صحيح أبي داود للألباني حديث** :٢٦٥٩)
(٣) (**حديث صحيح**)(**صحيح الجامع للألباني حديث** ٤٨٧٧)

الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا . (١)

(٢) روى مسلمٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ ثَلَاثًا ، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ . (٢)

(٣) روى مسلمٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ. فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ . (٣)

(٤) روى البخاريُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

---

(١) (البخاري حديث ٥٧٤٣ / مسلم حديث ٢١٩١)
(٢) (مسلم حديث ٢٢٠٢)
(٣) (مسلم حديث ٢١٨٦)

دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ فَقَالَ: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ.[١]

(٥) روى أبو داودَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلَّا عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ .[٢]

(٦) روى البخاريُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا .[٣]

المعوذات هي : سورة (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) وسورة(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وسورة (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ).[٤]

النفث:النفخ مع ريق لطيف يُجعل في اليدين عقب قراءة المعوذات.

---

(١) (**البخاري حديث ٧٤٧٠**)
(٢) (**حديث صحيح**) (**صحيح أبي داود للألباني حديث ٢٦٦٣**)
(٣) (**البخاري حديث ٥٠١٦**)
(٤) (**فتح الباري للعسقلاني جـ٨ صـ٦٨٠**)

قَالَ القاضي عِيَاضٌ: فَائِدَةُ النَّفْثِ: التَّبَرُّكُ بِتِلْكَ الرُّطُوبَةِ أَوِ الْهَوَاءِ الَّذِي مَاسَّهُ الذِّكْرُ. (١)

آداب عيادة المريض :

لزيارة المريض آدابٌ ينبغي على المسلم معرفتها والعمل بها ، وهذه الآداب يمكن إجمالها فيما يلي :

(١) إخلاص العمل لله تعالى وحده والابتعاد عن الرياء والسمعة .

(٢) اختيار الوقت المناسب لزيارة المريض .

(٣) غض البصر عن محارم المريض .

(٤) عدم إطالة الجلوس عند المريض حتى يتضايق .

(٥) أن يقلل السؤال عن المريض .

(٦) أن لا يتكلم عند المريض بما يزعجه .

(٧)إظهار الرأفة على المريض .

(٨) الإخلاص في الدعاء للمريض .

---

(١) (فتح الباري لابن حجر جـ١٠ صـ٢٠٨)

(٩) أن يوسع للمريض في الأمل .

(١٠) وصية المريض بالصبر على البلاء لما فيه من جزيل الأجر.

(١١) تحذير المريض من الجَذَع واليأس من رحمة الله تعالى.

(١٢) إذا كان المرض هو مرض موت ، نذكر المريض بمحاسن أعماله ونخفي عنه سيئها ، حتى يحسن الظن بالله تعالى . [١]

ثالثاً: اتباع جنازة المسلم

روى الحاكمُ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يَأْتِي ضُعَفَاءَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَزُورُهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ». [٢]

فضل اتباع الجنائز والصلاة عليها :

روى الشيخانِ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ فَلَهُ قِيرَاطٌ وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ

---

(١) (فتح الباري للعسقلاني جـ١٠ صـ١٣١ : ١٣٢)

(٢) (حديث صحيح)(صحيح الجامع للألباني حديث ٤٨٧٧)

لَهُ قِيرَاطَانِ. قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ . (١)

قال الإمام ابن حجر العسقلاني(رحمه الله): فِي هَذا الحَدِيثِ التَّرْغِيبُ فِي شُهُودِ الْمَيِّتِ وَالْقِيَامِ بِأَمْرِهِ وَالْحَضُّ عَلَى الِاجْتِمَاعِ لَهُ وَالتَّنْبِيهُ عَلَى عَظِيمِ فَضْلِ اللهِ وَتَكْرِيمِهِ لِلْمُسْلِمِ فِي تَكْثِيرِ الثَّوَابِ لِمَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ. (٢)

روى مسلمٌ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ مَيِّتٍ تُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ . (٣)

روى مسلمٌ عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ بِقُدَيْدٍ أَوْ بِعُسْفَانَ فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنْ النَّاسِ. قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدْ اجْتَمَعُوا لَهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: تَقُولُ هُمْ أَرْبَعُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَخْرِجُوهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ

---

(١) (البخاري حديث ١٣٢٥ / مسلم حديث ٩٤٥)
(٢) (فتح الباري للعسقلاني جـ٣ صـ٢٣٦)
(٣) (مسلم حديث ٩٤٧)

اللهَّ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللهَّ شَيْئًا إِلَّا شَفَّعَهُمْ اللهَّ فِيهِ . (١)

الدعاء والاستغفار للميت :

(١) روى مسلمٌ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَصَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ يَقُولُ: «اللهُمَّ، اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَافِهِ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَثَلْجٍ وَبَرَدٍ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ» (٢)

(٢) روى أبو داودَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهَّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: " اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ، فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ

---

(١) (مسلم حديث ٩٤٨)
(٢) (مسلم حديث ٩٦٣)

وَالْحَمْدِ، اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. " [١]

رابعاً: نصيحة المسلم لأخيه المسلم

روى مسلمٌ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «للهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ.» [٢]

وروى مسلمٌ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» [٣]

معنى النصيحة:

قَالَ الْخَطَّابِيُّ (رحمه الله): النَّصِيحَةُ كَلِمَةٌ يُعَبَّرُ بِهَا عَنْ جُمْلَةٍ هِيَ: إِرَادَةُ الْخَيْرِ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ. [٤]

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٢٧٤٢)
(٢) (مسلم حديث:٥٥)
(٣) (مسلم حديث:٥٦)
(٤) (جامع العلوم والحكم جـ١صـ٢٢٩)

النَّصِيحَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنْ نَصَحَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ إِذَا خَاطَهُ، فَشَبَّهُوا فِعْلَ النَّاصِحِ فِيمَا يَتَحَرَّاهُ مِنْ صَلَاحِ الْمَنْصُوحِ لَهُ بِمَا يَسُدُّهُ مِنْ خَلَلِ الثَّوْبِ وَقِيلَ النَّصِيحَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنْ نَصَحْتُ الْعَسَلَ، إِذَا صَفَّيْتَهُ مِنَ الشَّمْعِ، شَبَّهُوا تَخْلِيصَ الْقَوْلِ مِنَ الْغِشِّ بِتَخْلِيصِ الْعَسَلِ مِنَ الْخُلْطِ. (١)

كيفية النصيحة للمسلمين:

قال الإمام النووي (رحمه الله): النَصِيحَةُ لعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ تَكُونُ بِإِرْشَادِهُمْ لِمَصَالِحِهِمْ فِي آخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ وَكَفُّ الْأَذَى عَنْهُمْ فَيُعَلِّمُهُمْ مَا يَجْهَلُونَهُ مِنْ دِينِهِمْ وَيُعِينُهُمْ عَلَيْهِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَسَتْرُ عَوْرَاتِهِمْ وَسَدُّ خَلَّاتِهِمْ وَدَفْعُ الْمَضَارِّ عَنْهُمْ وَجَلْبُ الْمَنَافِعِ لَهُمْ وَأَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ بِرِفْقٍ وَإِخْلَاصٍ وَالشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ وَتَوْقِيرُ كَبِيرِهِمْ وَرَحْمَةُ صَغِيرِهِمْ وَتَخَوُّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

(١) (مسلم بشرح النووي جـ٢صـ٣٧)

وَتَرْكُ غِشِّهِمْ وَحَسَدِهِمْ وَأَنْ يُحِبَّ لهم ما يحب لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَيَكْرَهُ لَهُمْ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَالذَّبُّ عَنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَحْوَالِهِمْ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَحَثُّهُمْ عَلَى التَّخَلُّقِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ النصيحة وتنشيط هممهم إِلَى الطَّاعَاتِ. (١)

روى الشيخانِ عَنْ أَنَسٍ بنِ مالكٍ،رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.» (٢)

خامساً: إجابة الدعوة

روى مسلمٌ عَنْ جَابِرِ بنِ عبد الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ، فَلْيُجِبْ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ» (٣)

روى البخاريُّ عَنْ عَبْدِ اللهِّ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِّ ﷺقَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا.» (٤)

---

(١) (مسلم بشرح النووي جـ٢صـ٣٨)
(٢) (البخاري حديث: ١٣/مسلم حديث: ٤٥)
(٣) (مسلم حديث: ١٤٣٠)
(٤) (البخاري حديث: ٥١٧٣)

نبينا هو القدوة في إجابة الدعوة:

روى البخاريُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ» (١)

الكُرَاع: هو ما دون الكعب من قدم البقر والغنم،وهو قليل اللحم.

قال ابنُ حجر العسقلاني(رحمه الله): فِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى حُسْنِ خُلُقِهِ ﷺ وَتَوَاضُعِهِ وَجَبْرِهِ لِقُلُوبِ النَّاسِ وَعَلَى قَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَإِجَابَةِ مَنْ يَدْعُو الرَّجُلَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ الَّذِي يَدْعُوهُ إِلَيْهِ شَيْءٌ قَلِيلٌ. قَالَ الْمُهَلَّبُ: لَا يَبْعَثُ عَلَى الدَّعْوَةِ إِلَى الطَّعَامِ إِلَّا صِدْقُ الْمَحَبَّةِ وَسُرُورُ الدَّاعِي بِأَكْلِ الْمَدْعُوِّ مِنْ طَعَامِهِ وَالتَّحَبُّبِ إِلَيْهِ بِالْمُؤَاكَلَةِ وَتَوْكِيدِ الذِّمَامِ مَعَهُ بِهَا. (٢)

---

(١) (البخاري حديث: ٥١٧٨)

(٢) (فتح الباري للعسقلاني جـ٩صـ١٥٤)

فوائد إجابة الدعوة:

(١) إجابة الدعوة وسيلة للحصول على الحسنات ،لأنها طاعة لله تعالى ولرسوله ﷺ.

قال سبحانه:(وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) (النور:٥٢)

(٢) إدخال السرور على قلب صاحب الدعوة،ومشاركته في أفراحه.

روى الطبرانيُّ عَنِ عَبدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٍ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ. [1]

(٣) تقوية الصِّلَة ونشر الحب والمودة بين المسلمين.

روى الشيخانِ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ

(١) (**حديث حسن**)(**صحيح الجامع الصغير للألباني حديث**:١٧٦)

عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى. [١]

الدعوة التي بها منكرات :

إذا كانت حفلات الزواج،أو الولائم،أو ما شابه ذلك خالية من المنكرات ، كاختلاط الرجال بالنساء والغناء الماجن ، أو إذا كان حضور المسلم إليها يؤدي إلى تغيير المنكر ، جاز له حضورها للمشاركة في السرور وتلبية لدعوة أخيه المسلم ، بل يعتبر حضوره واجباً إذا كان هناك منكر يستطيع تغييره وإزالته ، وأما إذا كان في هذه الحفلات منكرات لا يستطيع إنكارها ولا تغييرها ، فيحرم عليه حضورها . [٢]

سادساً: تشميت العاطس

معنى التشميت:

التَّشْمِيتُ:الدُّعاءُ بالخَيْرِ والبَرَكةِ. [٣]

---

(١) (البخاري حديث: ٦٠١١/ مسلم حديث :٢٥٨٦)

(٢) (فتاوى اللجنة الدائمة جـ ١٩ صـ١٣٦)

(٣) (النهاية في غريب الحديث لابن الأثيرجـ٢صـ٤٤٩)

الحكمة من مشروعية الحمد للعاطس:

قال الإمام ابن القيم(رحمه الله): لَمَّا كَانَ الْعَاطِسُ قَدْ حَصَلَتْ لَهُ بِالْعُطَاسِ نِعْمَةٌ وَمَنْفَعَةٌ بِخُرُوجِ الْأَبْخِرَةِ الْمُحْتَقِنَةِ فِي دِمَاغِهِ الَّتِي لَوْ بَقِيَتْ فِيهِ أَحْدَثَتْ لَهُ أَدْوَاءً عَسِرَةً، شُرِعَ لَهُ حَمْدُ اللهَّ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ مَعَ بَقَاءِ أَعْضَائِهِ عَلَى الْتِئَامِهَا وَهَيْئَتِهَا بَعْدَ هَذِهِ الزَّلْزَلَةِ الَّتِي هِيَ لِلْبَدَنِ كَزَلْزَلَةِ الْأَرْضِ لَهَا. (١)

آداب العطس :

روى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِثَوْبِهِ وَغَضَّ بِهَا صَوْتَهُ.» (٢)

قَالَ ابنُ حَجَر العسقلاني(رحمه الله):مِنْ آدَابِ الْعَاطِسِ أَنْ يَخْفِضَ بِالْعَطْسِ صَوْتَهُ وَيَرْفَعَهُ بِالْحَمْدِ وَأَنْ يُغَطِّي وَجْهَهُ لِئَلَّا يَبْدُوَ مِنْ فِيهِ أَوْ أَنْفِهِ مَا يُؤْذِي جَلِيسَهُ وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا لِئَلَّا يتَضَرَّر

---

(١) (زاد المعاد لابن القيم جـ٢صـ٤٣٨)

(٢) (حديث حسن صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٢٠٥)

بذلك. قَالَ أبـو بكـر بـن الْعَـرَبِيِّ(رحمـه الله): الْحِكْمَـةُ فِي خَفْـضِ الصَّوْتِ بِالْعُطَاسِ أَنَّ فِي رَفْعِهِ إِزْعَاجًا لِلْأَعْضَاءِ وَفِي تَغْطِيَةِ الْوَجْـهِ أَنَّهُ لَوْ بَدَرَ مِنْهُ شَيْءٌ آذَى جَلِيسَهُ وَلَوْ لَـوَى عُنُقَـهُ صِـيَانَةً لِجَلِيسِـهِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ الِالْتِوَاءِ. (١)

كيفية التشميت :

روى البخـاريُّ عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ، ، عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺقَـالَ: إِذَا عَطَـسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للهِّ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُـكَ اللهُّ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُّ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُّ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ. (٢)

روى الشيخانِ عَـنْ أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ،رَضِيَ اللهُّ عَنْـهُ،قَالَ: عَطَـسَ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ،فَشَـمَّتَ أَحَـدَهُمَا وَلَمْ يُشَـمِّتِ الآخَـرَ، فَقِيـلَ لَهُ،فَقَالَ: «هَذَا حَمِدَ اللهَّ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهَّ.» (٣)

---

(١) (فتح الباري للعسقلاني جـ١٠صـ٦١٨)

(٢) (البخاري حديث: ٦٢٢٤)

(٣) (البخاري حديث ٦٢٢١ / مسلم حديث ٢٩٩١)

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللهَ، فَشَمِّتُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلَا تُشَمِّتُوهُ.» [1]

فائدة مهمة:

قَالَ النَّوَوِيُّ (رحمه الله): يُسْتَحَبُّ لِمَنْ حَضَرَ مَنْ عَطَسَ فَلَمْ يَحْمَدْ اللهَ أَنْ يُذَكِّرَهُ بِالْحَمْدِ، لِيَحْمَدَ فَيُشَمِّتُهُ. وَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَهُوَ مِنْ بَابِ النَّصِيحَةِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ. [2]

حكى ابنُ بَطَّالٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ عِنْدَهُ فَلَمْ يَحْمَدْ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ يَقُولُ مَنْ عَطَسَ؟ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ. قَالَ: يَرْحَمُكَ اللهُ. [3]

---

(١) (مسلم حديث: ٢٩٩٢)
(٢) (الأذكار للنووي صـ٣٤٤)
(٣) (فتح الباري للعسقلاني جـ١٠ صـ٦٢٦)

عدد مرات التشميت:

روى ابنُ السُّني عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيُشَمِّتْهُ جَلِيسُهُ، وَإِنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثٍ فَهُوَ مَزْكُومٌ، وَلَا تَشْمِيتَ بَعْدَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ» (١)

روى أبو داودَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ «شَمَّتْ أَخَاكَ ثَلَاثًا فَمَا زَادَ فَهُوَ زُكَامٌ» (٢)

قَالَ النَّوَوِيُّ (رحمه الله): إِذَا تَكَرَّرَ الْعُطَاسُ مِنْ إِنسَانٍ مُتَتَابِعًا فَالسُّنَّةُ أَنْ يُشَمِّتَهُ لِكُلِّ مرّة إِلَى أَن يبلغ ثَلَاث مَرَّات . (٣)

تشميت العاطس أثناء خطبة الجمعة :

يُسَنُّ للمسلم دخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب أن يصلي ركعتين تحية المسجد ثم يجلس وينصت للإمام فإذا عطس حمد الله

---

(١) (**حديث صحيح**)(**السلسلة الصحيحة للألباني حديث**:١٣٣٠)
(٢) (**حديث حسن**) (**صحيح أبي داود للألباني حديث** ٤٢١٠)
(٣) (**الأذكار للنووي صـ**٣٤١)

تعالى في سره ، وإذا عطس أحدٌ فلا يشمته . [١]

فوائد تشميت العاطس:

قَالَ ابنُ دَقِيقِ الْعِيدِ(رحمه الله): مِنْ فَوَائِدِ التَّشْمِيتِ تَحْصِيلُ الْمَوَدَّةِ وَالتَّأْلِيفُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَأْدِيبُ الْعَاطِسِ بِكَسْرِ النَّفْسِ عَنِ الْكِبْرِ وَالْحَمْلِ عَلَى التَّوَاضُعِ لِمَا فِي ذِكْرِ الرَّحْمَةِ مِنَ الْإِشْعَارِ بِالذَّنْبِ الَّذِي لَا يعرى عَنهُ أَكثر الْمُكَلّفين. [٢]

* * * * *

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله رَبِّ العالمين .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

---

(١) (المغني لابن قدامة جـ٣ صـ١٩٨)

(٢) (فتح الباري للعسقلاني جـ١٠صـ٦١٨)

فهرس الموضوعات

المقدمة.....٢
معنى السَّلام.....٣
فضل إفشاء السلام.....٤
حكم إلقاء السلام ورده.....٩
السلام على المعارف.....١١
آداب إلقاء السلام.....١٢
فضل المصافحة.....١٤
فضل عيادة المريض.....١٤
الدعاء للمريض.....١٦
آداب عيادة المريض.....١٩
فضل اتباع الجنائز والصلاة عليها.....٢٠
الدعاء والاستغفار للميت.....٢٢
معنى النصيحة.....٢٣
كيفية النصيحة للمسلمين.....٢٤
فوائد إجابة الدعوة.....٢٧
الدعوة التي بها منكرات.....٢٨
الحكمة من مشروعية الحمد للعاطس.....٢٩
آداب العطس.....٢٩
كيفية التشميت.....٣٠